المصطلح النحوي عند ابن زاكور في كتابه عنوان النفاسة

الباحثة لمى يوسف أحمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/
قسم اللغة العربية
Lumayusif76@gmail.com

أ.م.د. بشرى عبد الرزاق العذاري
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/
قسم اللغة العربية
wwwbbeecom574@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يدور هذا البحث كما يلوح من العنوان في محاولة لدراسة جانب مهم من جوانب الدرس النحوي الا وهو "المصطلح النحوي" .

فالمصطلحات النحوية، وضعت وعرفت من قبل النحويين؛ لأن أمرها لا يقل اهمية عن ولادة القوانين النحوية ووضعها، لذا بذل النحويون اهتماما يذكر وضعا وتحديدا وتأليفا. وقد اخترت ابن زاكور الفاسي و(كتابه عنوان النفاسة في شرح الحماسة) دون غيره من النحويين لما إن مازت به مصنفاته من بديع الصنعة ولطيف وسهولة العبارة .

فتكشف لنا هذه الدراسة من خلال الشواهد المصطلحات النحوية التي عرض لها إبن زاكور واستعملها وهل كان ناقلا لغيره؟ ام كانت له مصطلحاته الخاصة به؟ وهل اضاف مصطلحات جديدة؟

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، إبن زاكور، عنوان النفاسة

المقدِّمة: Introduction

لقد حظي المصطلح النحوي منذ نشأته الأولى باهتمام شديد من قبل النحويين، فأصبح الاصطلاح عالمًا كامل الجوانب يرعى كل ما يتعلق بالمصطلحات معالجة ووصفًا وقد خص بمصنفات وموسوعات عديدة فالمصطلح النحوي مستمر في التطور شكلًا ومضمونًا.

وقد تناولنا المصطلح النحوي عند ابن زاكور الفاسي (ت ١١٢٠هـ) في كتابه عنوان النفاسة في شرح الحماسة لمعرفة الفكر النحوي لهذا العالم المحدث والمتميز في آرائه ومصطلحاته النحوية التي استعملها ووظفها في شواهده، لأن النحو معرفته مرهونة بمعرفة مصطلحاته، فهو صناعة وهذه الصناعة لابد لها من اصطلاحات تكون خاصة بها إشارة إلى الموضوع التي يطلقها أصحاب هذه الصناعة.

فاقتضى البحث البدء بتعريف موجز بالمصطلح النحوي، ومن ثم الوقوف على المصطلحات البصرية التي أرتأى إليها البحث والمصطلحات الكوفية، فضلا عن المصطلحات المشتركة بين المدرستين، فجاء البحث في ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: المصطلحات النحوية البصرية.

المبحث الثاني: المصطلحات النحوية الكوفية.

المبحث الثالث: المصطلحات النحوية المشتركة.

وختمت البحث بخاتمة فيها أهم ما توصل إليه البحث.

تمهيد:

المصطلح أو الاصطلاح يعرَّف: بأنه اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، أي أنه العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم معين بعد نقله من موضوعه الأول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص، أو لمشاركتها في أمر مشابهتها في وصف أو غير ذلك (الخثران، ١٩٩٠: ٦) (Alkhathran, 1963: 4L217) ، (الفاروقي، ١٩٦٣: ٤/٢١٧) (Al-Farouki, 1963: 4/217).

وَعُدَّت المصطلحات ركن أساس ووسيلة لتكوين المعارف وتطويرها وتنظيمها، لذلك لابد أن تتسم بالدقة والوضوح حتى لا يكون للمصطلح في أي علم من العلوم أكثر من مدلول، دفعًا للمشاحّة والخلافات اللفظية، وألا يكون للموضوع الواحد أكثر من مصطلح.

لذلك فقد تنوعت المصطلحات النحوية بتنوع المدارس النحوية منها المدرسة البصرية ومدرسة الكوفة، ولكل من كلا المدرستين مصطلحاته الخاصة به التي تميزهُ عن الأخرى، هذا فضلًا عن إن هناك مصطلحات اشتركت بين الفريقين حتى أُطلق على ما اشتركت مصطلحاته بالمدرسة البغدادية.

مصطلحاته النحوية

يعد ابن زاكور الفاسي شخصية من شخصيات النحويين المغاربة المحدثين (الزركلي، ٢٠٠٢: ٧/٧) (Alzarkali, 2002: 7/7) ، (كحالة، ١٩٥٧: ١١/١٤٥) (Khala, 1957: 11/145) ، فقد تميز مذهبه النحوي على الانتقاء من بين آراء المدرستين البصرية والكوفية، فاستخدامه للمصطلحات النحوية عبارة عن مزيج من مصطلحات المدرستين، مع وضوح في ميله إلى استعمال المصطلحات البصرية أكثر من المصطلحات الكوفية.

إن هذا الاشتراك في الاستخدام للمصطلحات إن دلَّ على شيء فإنه يدل على تعدد الموارد التي استقى ابن زاكور الفاسي منها مادته العلمية، فضلا عن كثرة اطلاعه على مصطلحات المدرستين وسعة ثقافته النحوية وشموليتها، والاختيار المناسب والدقة لما يعرض من قضايا نحوية.

وبهذا المنحى الذي نحاه لا يختلف عمن عاصَرَهُ أو خَلَفهُ من النحاة، فنجد أن غالبيتهم استعملوا من المصطلحات ما يكون قريبًا من أفكارهم ويزيل غموضها بأبسط وأدَّق العنوانات.

ومن أهم المصطلحات التي استعملها ابن زاكور في شرحهِ، هي: المصطلحات النحوية البصرية، والمصطلحات النحوية الكوفية، والمصطلحات النحوية المشتركة.

المبحث الأول: المصطلحات النحوية البصرية: Visual grammatical terms

١- الأمر:

وهو من مصطلحات البصريين (الأهدل، ٢٠٠٩: ٢/٢٤٧) (Alahdl, 2009: 2/247) وهو كما جاء في قول الاخفش (ت٢١٥هـ): (اعلم أن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة) (ابن يعيش ، ٢٠٠١: ٧/٥٨) (Ibn Yaeish, 2001: 7/58) ، ولكن ثمة اختلاف بهذه الصيغة، فمنهم من يرى إنها الصيغة المرتجلة (السيوطي، ١٩٨٥: ٢/٢٥٥) (Al-Suyuti, 1985: 2/255) ، أما عند الكوفيين فهو: (الفعل الدائم لا فعل الأمر) (المخزومي، ١٩٥٥: ٢٧٥) (A-Makhzoumi, 1955: 275) ، ومنها ما جاء في شرح ابن زاكور، في قول جُرَشَةُ بن الأشيم الفقعسي:

إذا الدَّهْرُ عَضَّتكَ أنْيَابُهُ لدى الشَّرِ فأْزِمْ بِهِ ما أَزِمْ

قال ابن زاكور: أن قوله:(فأْزِمْ به، أي عَضّ عليه (ابن منظور، ١٩٩٣: مادة أَزِمْ) (Ibn Manzur, 1993: Azem article)، بأنهُ فعل أمر مبني على السكون، أما (أَزِمْ) فعل ماضٍ مبني على السكون أيضًا). (الفاسي، ٢٠١٣: ١/٤٧١) (Al- Fassi, 2013: 1/471) وكذلك في قول شَمَّاس الطُّهَوي:

فأدِّ إلى قيسِ بنِ حَسّان ذَوْدَهُ وما نيلَ منك التَّمْرُ أو هو أطْيَبُ

قال ابن زاكور:(المقصود من (أَدِّ) (ابن منظور، ١٩٩٣: مادة أدد) (Ibn Manzur, 1993: Adad article) أوْصِلْ، بصيغة الأمر، تجوير الحاكم بمضمون البيت، وهو أمره للمخاطب أن يردَّ على قيس بن حسَّان إبله التي أخذها له في غارة مثلا، وأن لا يُرَدَّ على هذا المحكوم عليه ما أخذه ابن حسان له أو قومه). (الفاسي، ٢٠١٣: ١/٧٣) (Al-Fassi, 2013: 1/73)

٢- اسم الفاعل:

مصطلح بصري (سيبويه، ١٩٧٣: ١/١٠٨) (Seboye, 1973: 1/108)، (الاخفش الاوسط، ١٩٨١: ١/٩٤) (Al-Akhfush Al-Awst, 1981: 1/94) ، (المبّرد، ١٩٨٨: ١/٩٩، ٢/٢٢٥، ٤/١٤٨-١٤٩) (Al-Mbbrd, 1988: 1/99, 2/225, 4/148-149) ، وعند الكوفيين يطلق عليه بـ(الفعل الدائم). (ثعلب، ١٩٦٤: ٣٥٥) (Thaelab, 1964: 355)

وقد ورد هذا المصطلح عند ابن زاكور في مواقع كثيرة (الفاسي، ٢٠١٣: ٣/٤٠٨، ٣٢٦/١، ٦٢٢/١، ٣٥٥/٣، ٨٨/١ ، ٦٢/٣ ، ٣٨٢/٢) (Al- Fassi, 2013: 3/408, 1/326, 1/622, 3/355, 1/88, 3/62, 2/382) ، منها ما ورد في قول الشنفري:

يَابِسُ الجنبيْنِ مِنْ غيرِ بُوسٍ وَنَدِيٌّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

ذهب ابن زاكور إلى أن(مُدِلٌّ)،اسم فاعل من قولهم: أَدَلَّ فلان على أقرانه في الحرب أخذهم من فوقهم. (الفاسي ، ٢٠١٣: ٢/٢٢١) (Al- Fassi, 2013: 2/221)

وكذلك في شرحه لقول المُثَلَّم بنُ رَياحٍ المُرِيُّ:

وقَتُودٍ نَاجِيَةٍ وَضَعْفُ بقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ عَاشِيَةَ (الْعَوَافِي) وُقَّعُ

أشار ابن زاكور إلى قوله:(عاشية) إلى أنها اسم فاعل من عشت تعشو بمعنى أكلت العشاء. (الفاسي، ٢٠١٣: ٣/٤٠٨) (Al- Fassi, 2013: 3/408)

٣- البدل:

مصطلح بصري (سيبويه، ١٩٧٣: ١/١٥، ٧٨، ١٥٥، ٣٥٧) (Seboye, 1973: 1/15, 78, 155, 357)، (المبّرد. ١٩٨٨: ١/٢٦، ٢/٦٣-٦٤، ٣/١١١) (Al-Mbbrd, 1988: 1/26, 2/63-64, 3/111)، (ابن جني، ١٩٩٠: ٢/٤٠٤-٤٩٣) (Ibn Jniy, 1990: 2/404-493) ، أما (الترجمة والتبيين والتكرير أو التكرار أو التغيير) فهو ما يقابله عند الكوفيين (الأشموني، ١٩٩٧: ٣/١٢٣) (Al-Ashmoni, 1997: 3/123) .وقد ورد هذا المصطلح عند ابن زاكور كثيرًا (الفاسي، ٢٠١٣م: ٣/٢٢٢، ٤١٨/٣، ٤٣٣/٣، ٥٨٦/٣، ٦٦٦/٣، ٣٠٩/٢، ٣٠٥/٢، ٢٨٢/٢، ٢٦٩/٢، ١٩٧/٢، ١٩٦/٢، ٦٩/٢، ١٠٩/٢، ٢٨٦/١) (Al- Fassi, 2013: 3/222, 3/418, 3/433, 3/586, 3/666, 2/309, 2/305, 2/282, 2/269, 2/197, 2/196, 2/69, 2/109, 1/286)، من ذلك ما جاء في قول الكَرَوَّس بن زَيْدٍ:

رَأَتْني، ومِنْ لُبْسي المَشيبُ فأمَّلَتْ غَنائي، فكوني آمِلا خيرَ آمِلِ

ذهب ابن زاكور:إلى أن البدل هو قوله:(خيرَ آمل) بدل من(آمِلا). (الفاسي، ٢٠١٣: ٤٣٢/٣) (Al- Fassi, 2013: 3/432). وكذلك قول الرَّاعِي النُّمَيْرِي:

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتَ عَرِيكَةٍ هِجانا مِنَ اللائِي تَمُتَّعْنَ بِالصُّوَى

بيَّن ابن زاكور: أن (كَوْمَاءَ) منصوبة وهي بدل من مفعول (أبصرتها) ضمير الناقة. (الفاسي، ٢٠١٣: ٤٣٢/٣-٤٣٣) (Al- Fassi, 2013: 3/432-433) .

٤- التمييز:

مصطلح للبصريين (سيبويه، ١٩٧٣: ٢/١١٧)(Seboye, 1973: 2/117)، (المبرد. ١٩٨٨م : ٣/٣٢، ٣٦، ٣٧، ٥٩) (Al-Mbbrd, 1988: 3/32, 36, 37,

59)، (المجاشعي، ١٩٨٥: ١٥٨) (Al-Majhashi, 1985: 185)، قابله مصطلح (التفسير) عند الكوفيين. (ثعلب ، ١٩٦٤: ١/٢٥٦) (Thaelab, 1964: 1/256)، (الخثران، ١٩٩٠: ١٩) (Alkhathran, 1990: 19)، (القوزي، ١٩٨١: ١٦٤) (Al-Qouzi, 1981: 164) ، وقد ورد هذا المصطلح في شرح ابن زاكور في شواهد كثيرة (الفاســـــي، ٢٠١٣: ١/٥٢٦، ١/٦٧٠، ١/٧٠٧، ١/٣٢٦، ٢/٥٠٩، ٢/٥٢٢، ٢/٥٠٥، ٢/٥٢٢، ٣/٤٥٠، ٣/٣٥٨، ٣/٢١٨، ٣/١٨٥، ٣/٦٧٣) (Al-Fassi, 2013: 1/526, 1/670, 1/707, 1/326, 2/509, 2/522, 2/505, 2/522, 3/450, 3/358, 3/218, 3/185, 3/673) ، منها ما ذُكر ضمن تعليقِهِ على قول عَاتِكة بنت زيد بن عمرو بنُ نُفيل:

فَلِلهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ فَتًى أَكَرَّ وَأَحْمَى في الهِيَاجِ وَأَصبَرَا

ذكر ابن زاكور: أن (فتًى) نصب على التمييز من الضمير المضاف إليه(مِثْلَ). (الفاسي، ٢٠١٣: ٢/١٩٠) (Al-Fassi, 2013: 2/190) وكذلك قول جابر بن حَريش الطَّائي:

لا أَرْضَ أَكثرُ منك بَيْض نعامةٍ وَمذانِبًا تنْدى ورَوْضًا أَخْضَرَا

بيَّن ابن زاكور: أن(بَيْضَ نعامةٍ) منصوب، تمييز لنسبة (أكثر) إلى (الأرض) والأصل: لا أرضَ، أي لا من أرضٍ بيْضُ نعامتها – يعني بها الجنس – أكثر منك أي من بيض نعامتك. (الفاسي، ٢٠١٣: ١/٢٥٨) (Al-Fassi, 2013: 1/258)

٥- الجر:

مصطلح بصري (سيبويه، ١٩٧٣: ١/١٤، ٢/٩٠) (Seboye, 1973: 1/14, 2/90)، (الاخفش، ١٩٨١: ١/٢٢ ، ٨٤) (Al-Akhfush Al-Awst, 1981: 1/22, 84) ، (المبّرد، ١٩٨٨: ١/٧) (Al-Mbbrd, 1988: 1/7) وعند الكوفيين الخفض. (الفراء، ١٩٨٣: ٣/١١٣) (Alfara', 1983: 3/113)، (المخزومي، ١٩٥٥: ١١٣) (Al-Makhzoumi, 1955: 113)، (أبو جناح، ١٩٩٤: ٥٥) (Abu Jinnah, 1994: 55) ومن استعمالات ابن زاكور الكثيرة (الفاسي، ٢٠١٣: ٣/٤٩، ٢/١٣٢، ١/٣٥، ١/١٤٣، ٢/٢٥٣، ٢/٢٢٧، ٢/١٤٦) (Al-Fassi, 2013: 3/49, 2/ 132, 1/35, 1/143, 2/253, 2/227, 2/146, 2/74, 3/381, 1/629, 3/362, 3/340, 3/118) لهذا المصطلح ما ورد خلال نقله: قول المُنَخَّلُ بن الحارث اليشكري:

يا رُبَّ يوم للمنَخَّلِ فدلَها فيه قَصيرِ

إذ قال ابن زاكور:(قصير) بالجر، نعت ليوم المجرور برب، وهي هنا للتكثير. (الفاسي، ٢٠١٣: ٢٢٥/١) (Al- Fassi, 2013: 1/225) واستعمل ابن زاكور المصطلح في قول قَطَرِيُّ بن الفُجّاءة:

ويومٍ لَهوٍ لأهلِ الخَفْضِ ظَلَّ به لَهوي اصطِلاءَ الوَغى، ونارُه تَقِدُ

إذ قال ابن زاكور: قوله: (ويومِ لهوٍ)، بالجر بربَّ مقدرة بعد الواو للتكثير. (الفاسي، ٢٠١٣: ١٩١/١)
(Al- Fassi, 2013: 1/191).

٦- أحرف الزيادة واللغو:

مصطلح بصري وقد تكرر ذكرهُ في الكتاب إذ قال سيبويه: ((وتقول لا مَن يأتِكَ تُعطِه، ولا مَن يُعطِكَ تأتِهِ، مِن قِبَل أنَّ لا ليست كأن وأشباهها، وذلك لغوّ بمنزلة ما في قوله ﷻ : **(فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم)** (سورة آل عمران ، الاية:١٥٩)، فما بعده كشيء ليس قبله لا)) (سيبويه، ١٩٧٣: ٧٦/٣) (Seboye, 1973: 3/76) ، وقال عنها ابن جني(ت٣٩٣هـ):((وزيادة الحروف كثيرة وان كانت على غير قياس... وأما زيادتها فلإرادِة التوكيد بها...فإذا زيد ما هذا سبيله فهو تناه في التوكيد)). (ابن جني، ١٩٩٠: ٢٨٦/٢) (Ibn Jniy, 1990: 2/286)

فالزيادة واللغو مصطلح بصري (ابن يعيش، ٢٠٠١: ١٢٨/٥) (Ibn Yaeish, 2001: 5/128) ، (المبّرد، ١٩٨٨: ٤٨/١-٤٩، ٥١) (Al-Mbbrd, 1988: 1/48-49, 51)، يقابله عند الكوفيين اصطلاح حروف الصلة والحشو. (الفراء، ١٩٨٣: ٢١/١، ٥٨ ، ٢٤٥) (Alfara', 1983: 1/21, 58, 245)، (ضيف ، ١٩٦٨: ٢٥) (Dayf, 1968: 25) ولمصطلح الزيادة واللغو أثر مهم في شرح ابن زاكور الفاسي منها ما جاء في: قول الشاعر:

فلا تَطمَعْ، أبيْتَ اللَّعْنَ، فيها وَمنْكَعها بشيْءٍ يُستطاعُ

أشار ابن زاكور: إلى أن(الباء) في(بشيءٍ) زائدة، وهو خبر المبتدأ قبله(منكعها). (الفاسي، ٢٠١٣: ٥٨٤/١) (Al- Fassi, 2013: 1/584) وجاء في تعليقهِ على أبيات البْرجُ بن مُسْهر الطائي:

ومُنهُنَّ أَلَّا يجمُعَ الغَزْوُ بيننا وفي الغزوِ مايُلَقى العدُوُّ المُباغِضُ

بيَّن ابن زاكور: أن لفظ (ما) من قوله: (وفي الغزو ما يُلقى) زائدة للتوكيد. (الفاسي ، ٢٠١٣: ٥٧١/١) (Al- Fassi, 2013: 1/571)

٧- الصفة:

إن (الصفة والوصف) مصطلحان بصريان، يطلقان ترجمة للباب النحوي نفسه (سيبويه، ١٩٧٣: ٢٢١/٢، ٢١/١) (Seboye, 1973: 2/221, 1/21)، (الزركشي، ١٩٧٢: ٣٦٣/١) (Al-Zarkashi, 1972: 1/363) ، أما الكوفيون فقد أطلقوا تسمية(النعت) ترجمة لهذا الباب (الفراء، ١٩٨٣: ٢٣/١، ٣٢٣، ٢١٩/٣) (Alfara', 1983: 1/23, 323, 3/219)، (ابن يعيش، ٢٠٠١: ٨/٥) (Ibn Yaeish, 2001: 5/8) (الصيوتي، ١٩٧/٢) (Al-Seuti: 2/197) ، والصفة عندهم تسمى المحل، كما جاء في قول أبو بكر بن الانباري (ت٣٢٨هـ) : (والمحل هو الذي يسميه الكسائي صفة) (الأنباري،١٩٧١: ٤١٥/١، ٦٦٥/٢) (Al-Anbari, 1971: 1/415, 2/665) وكذلك يأتي بمعنى الظرف وبمعنى حرف الجر. (المبّرد، ١٩٨٨: ١٠٥/٤) (Al-Mbbrd, 1988: 4/105)، (المخزومي. ١٩٥٥: ٣٥٩) (Al-Makhzoumi, 1955: 359)

وكان هذا المصطلح من أكثر المصطلحات التي أوردها ابن زاكور في شرحه (الفاسي، ٢٠١٣م : ٢٣٤/١، ٢١٢/١، ٢٢٨/١ ، ١٢٢/٢، ١٥٩/٢، ٢٠٧/٢، ١٣٦/٢، ٢٨/٣ ، ٣٥/٣ ، ٣٩/٣ ، ٦٩/٣-٧٠ ، ٧٤/٣ ، ١٠٩/٣، ١٦٧/٣) (Al- Fassi, 2013: 1/234, 1/212, 1/228, 2/122, 2/159, 2/207, 2/136, 3/28, 3/35, 3/39, 3/69-0, 3/74, 3/109, 3/167) ومنه ما ورد في تفسيره لقول الشاعر:

ونحن أُناس لا نرى القومَ أَقْرَمُوا إلى قَرْمِنا قَرْما يجيءُ يُخاطرهُ

أشار ابن زاكور إلى أن قوله:(يجيءُ يُخاطرهُ)هي صفة لـ(قرما). (الفاسي، ٢٠١٣: ٢٣٥/١) (Al- Fassi, 2013: 1/235) كما ورد هذا المصطلح في معرض تعليقه على قول التَّيْمِيّ:

أَبا خَالِدٍ مَا كَانَ أدْهَى مُصْيِبَةً أَصَابَتْ مَعَدًّا يَوْمَ صُبَحْتَ تَاوِيا

بيَّن ابن زاكور :أن جملة(أصابت معدا)، صفة لـ(مصيبة). (الفاسي، ٢٠١٣: ٣٣٧/٢) (Al- Fassi, 2013: 2/337)

٨- ضمير الحديث والأمر والشأن:

مصطلح بصري ، سمي أيضا عندهم ضمير القصة أو الحكاية (سيبويه، ١٩٧٣: ١٧٦/٢) (Seboye, 1973: 2/176)، (ابن جني، ١٩٩٠: ٣٩٩/٢) (Ibn Jniy, 1990: 2/399)، (ابن يعيش، ٢٠٠١: ١١٤/٣) (Ibn Yaeish, 2001: 3/114) ، (ابو جناح. ١٩٨٠: ٤٧١/١) (Abu Jinnah, 1980: 1/471)، وعند الكوفيين: ضمير المجهول (ثعلب، ١٩٦٤: ٢٣٠/١، ٣٥٤/٢-٣٥٩) (Thaelab, 1964: 1/230, 2/354-359)، (ابن جني، ١٩٩٠: ٣٩٨/١)

(Ibn Jniy, 1990: 1/398) (القوزي، ١٩٨١ :١٩٧٥) (Al-Qouzi, 1981: 1975)، وقد ذكره الدكتور مهدي المخزومي بقوله:(ولا خلاف بين الفريقين في مآخذ التسمية فكلاهما يريد به ضميرا لا يعود على شيء تقدم عليه في الذكر، وإنما يعود على الجملة التالية له). (المخزومي. ١٩٥٥م : ٣٥٦) وقد استعمل ابن زاكور هذا المصطلح في مواقع قليلة (الفاسي، ٢٠١٣: ١٢/٣، ٥٣٩/٣) (Al- Fassi, 2013: 3/12, 3/539) من شرحهِ منها ما ورد في قول أَشْجَعُ السُّلَمِيّ:

كأنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ على أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوائِحُ

أشار ابن زاكور: إلى أن(كَأَنْ) خُففت وحذف اسمها ضمير شأن، في قوله:(كَأَنْ لم يَمُتْ حَيٌّ) وتقديره: كأنه لم يَمُتْ حي. (الفاسي، ٢٠١٣: ٨٩/٢-٩٠) (Al- Fassi, 2013:2/89-90)

وكذلك قول أَرْطأةُ بن سُهَيَّة المِرّيُّ:

كَفَى حَزَنًا أَلَّا تُرِدَّ تَحيَّةً على جَانِبٍ ولا يُشمَّتَ عاطِسُ

بيَّن ابن زاكور: أن قوله:(أَلَّا تُرِدَّ) وهو(أن لا ترد تحية) بنصب (تُرِدَّ) على أنَّ (أَنْ) ناصبه، ويرفعه على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوفًا، فالتقدير: أنهُ لا تردُّ تحية على جانب. (الفاسي ، ٢٠١٣م : ٦٧١/١) (Al- Fassi, 2013:1/671)

٩- الضمير والمضمر:

مصطلحان بصريان (سيبويه، ١٩٧٣: ٧٨-٧٩، ٥/٢-٦) (Seboye, 1973: 2/5-6, 78-79)، (الاخفش ، ١٩٨١: ٣٢٢/٢، ٤٧٥) (Al-Akhfush, 1981: 2/322, 475)، (المبرد، ١٩٨٨: ٩١/٣-٩٢) (Al-Mbbrd, 1988: 3/91-92)، (ابن هشام، ١٩٨٥: ٥٤/١، ٧٧) (Ibn Hisham, 1985: 1/54, 77) ، يقابله عند الكوفيين (الكناية والمكنى) (الفراء ، ١٩٨٣: ٥٠/١، ٣٠٣، ٣١١، ٣٣٥، ٨٥/٢، ١٠٦، ٢١٠) (Alfraa',1983, 11/50, 303, 311, 335, 2/85, 106, 210) ، (ثعلب، ١٩٦٤: ٤٣/١) (Thaelab, 1964: 1/43)، (ابن يعيش ، ٢٠٠١ :٨٤/٣) (Ibn Yaeish, 2001: 3/84)، وقد تردد هذا المصطلح عند ابن زاكور كثيرا (الفاسي،٢٠١٣ :١٩/١، ٢٧/١، ٣٨/١، ٥٠/١، ٦٨/١، ٩٢/١-٩٦، ١٤٦/١، ١٥٠/١، ١٥٥/١، ١٩٦/١، ٢١٣/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٦٢/١) (Al- Fassi, 2013: 1/19, 1/27, 1/38, 1/50, 1/68, 1/92-96, 1/146, 1/150, 1/155, 196, 1/213, 1/257, 1/262)، ومنهُ ما جاء في شرح قول الشاعر:

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَونَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي

ذكر ابن زاكور أن قوله:(من بينهم) حال من ضمير(تحملت) كـ(وحدي) والثانية مؤكدة للأولى، ويصح أن تكون الثانية من الضمير المستتر في الأولى. (الفاسي، ٢٠١٣ :٥١/٣)(Al- Fassi, 2013: 3/51)

وكذلك في قول قَطِريّ بن الفجاءة:

يا رُبَّ ظلِّ عُقاب قد وَقَيْتُ بها مُهري من الشمس والأبْطالُ تَجْتَلِدُ

أشار ابن زاكور إلى أن الضمير المتصل في(بها) عائد على (ظل) كونه اكتسب التأنيث من(عُقاب) (الفاسي،٢٠١٣ :١٩٠/١) (Al- Fassi, 2013: 1/190)

١٠- الظرف:

اتخذ البصريون هذا المصطلح لهم (سيبويه،١٩٧٣: ٢٢٥/١، ٢٥٣، ٢٩٠) (Seboye, 1973: 1/225, 253, 290) ، (المبرد . ١٩٨٨: ١١٥/٢) (Al-Mbbrd, 1988: 2/115) ،(الزجاج .١٩٧١: ١٤٨) (Alzajaj, 1971: 148) بعد أن تكرر ذكرهُ في كتاب العين فهو من مبتكرات الخليل (الفراهيدي .١٩٨٥: ٤٣/٢) (Al-Farahidi, 1985: 2/43) ، (أبو جناح ، ١٩٩٤: ٦١) (Abu Jinnah, 1994: 61) ،أما عند الكوفيين فقد قابله مصطلح الصفة أو المحل أو الغاية أو الوقت (المبرد، ١٩٨٨ : ٣٤/٤) (Al-Mbbrd, 1988: 4/34)، (الانباري ، ٢٠٠٩ : ٥١) (Al-Anbari, 2009: 51)

وقد كان لهذا المصطلح ظهورًا في شرح ابن زاكور(الفاسي، ٢٠١٣ : ٢٩٨/٢، ٥١٤/٢، ١٥٨/٣، ٢٠٧/٣ ، ٦٠٧/٣، ٩٣/٢، ١٩٦/٢، ٨٣/٢، ١٩٠/٢، ٢١٥/٢، ٢٢٨/٢، ٥٥٤/١، ١٢١/١) (Al- Fassi, 2013: 2/298, 2/514, 3/158, 3/207, 3/607, 2/93, 2/196, 2/83, 2/190, 2/215, 2/228, 1/554, 1/121)، منهُ ما ورد في تعليقه على قول الشاعر:

أَحَقًّا يا حَمامَةَ بَطْنِ وَجٍّ بِهذا الْوَجْدِ أَنَّكِ تَصْدُقِينا

ذكر ابن زاكور إلى أن نصب (حَقًّا)على الظرف، والتقدير: أفي الحق هو أم في الباطل، وأنهُ مصدر منصوب على الظرفية وَقَعَ خبرًا مقدمًا عن (أنك تصدقينا) فإنه في تأويل اسم صريح مرفوع بالابتداء (الفاسي،٢٠١٣ :١٦٣/٣) (Al- Fassi, 2013: 3/163) وكذلك في قول عَبْدُ الله بن الدُّمَيْنَة الخَثْعِميّ:

أَحَقًّا عبادَ الله أنْ لستُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إلّا عَليَّ رَقِيبُ

بيَّن ابن زاكور أن الشاهد فيه نصب(حَقًّا)على الظرفية عند سيبويه، وهو في الأصل مصدر (الفاسي، ٢٠١٣: ١١/٣-١٢) (Al- Fassi, 2013: 3/11-12)

١١- الفعل المضارع:

وهو ما اصطلح عليه البصريين (سيبويه ، ١٩٧٣: ١/١٧، ٢١، ١٨٩) (Seboye, 1973: 1/17, 21, 189)، (المبرد، ١٩٨٨: ٣/١، ٧، ١٤٨/٤) (Al-Mbbrd, 1988: 3/1, 7, 7/148)، (ابن عصفور ، ١٩٨٠ :١٢٩/١) (Ibn Asfour, 1980: 1/129)، (أما الخليل فقد سماه(صيغة يفعل)) (الميـاح، ١٩٦٥: ٢٢) (Almiah, 1965: 22)، وأطلق عليه الفراء بـ(المستقبل) (الفراء ، ١٩٨٣ : ٤٦٩/١) (Alfraa',1983: 1/469).

احتل هذا المصطلح مكانة عند البصريين وخصوصا إنهُ من المصطلحات التي رافقت الكتاب لسيبويه من بدايته حتى نهايته (سيبويه، ١٩٧٣: ١٤/١) (Seboye, 1973: 1/14) ، (المبرد ١٩٨٨: ٨٨/١، ٩٧) (Al-Mbbrd, 1988: 1/88, 97)، (ابن هشام ، ١٩٨٥ : ١٥/١ ،٢٨، ٢٩) (Ibn Hisham, 1985: 1/15, 28, 29)

ومن الشواهد التي وردت عند ابن زاكور (الفاسي،٢٠١٣ :١٤٤/١، ٢٠٧/١، ٤٩٦/٣، ١٩٤/٣، ٣٢٠/١، ٣١٩/١، ٣٧٢/١، ٢٠٣/١، ٢٢/١، ٤٣٣/١، ٤٤٦/١) (Al-Fassi, 2013: 1/144, 1/207, 3/496, 3/194, 1/320, 1/319, 1/372, 1/203, 1/22, 1/433, 1/446) منها ما ذكر في أثناء تعليقه على: قول الشاعر:

يُقِرُّ لعيني أَنْ ارَى رَمْلَةَ الْغَضَى إذا ما بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي تِلَالُهَا

إذ قال ابن زاكور:((يُقِرُّ) بضم الياء، مضارع:(أقر الله عيني)) (الفاسي،٣:٢٠١٣/١١٩) (Al- Fassi, 2013: 3/119) وتعليقتهُ أيضا على قول عَنتَرةُ بن شداد العبسي:

وما يدري جُرَيّة أن نَبْلي يكون جَفيرَها البَطلُ النّجيدُ

أشار ابن زاكور إلى أن (يدري) من قوله:(وما يدري جُرية)، مضارع درى ، أي علم، والمضارع هنا بمعنى الماضي (الفاسي، ٢٠١٣ : ١٨٦/١) (Al- Fassi, 2013: 1/186) .

١٢- الفعل المتعدي وغير المتعدي:

مصطلحان بصريان(سيبويه ، ١٩٧٣: ٣٤/١، ٣٦، ٣٩، ٤٥) (Seboye, 1973: 1/34, 36, 39, 45) ، (الاخفش ، ١٩٨١ :١٤٩/١، ١٦٠، ٢١/٢) (Al-Akhfush, 1981: 1/149, 160, 2/21) ، (المبرد، ١٩٨٨: ٧١/١، ٧٨، ٨٦، ١٠٤/٢، ١٨٧/٣)(Al-Mbbrd, 1988: 1/71m 78, 86, 2/104, 3/187) ،(المبرد ، ١٩٣٨ :٧٥/٢) (Al-Mbbrd, 1983: 2/75)، ويدعى الفعل الواقع وغير الواقع عند الكوفيين (الفراء، ١٩٨٣: ٢٥/١، ٤٠، ٤٦ ، ٤٧) (Alfraa',1983, 1/25, 40, 46, 47) ، (ابن السراج، ١٩٩٩: ٢٧٦/٢) (Ibn Al-Sarraj, 1999: 2/276) ، (المبرد،

١٩٨٨: ١٠٥/٢، ١٨٩/٣) (Al-Mbbrd, 1988: 2/105, 3/189)، وقد ورد عند ابن زاكور في شواهده التي استشهد بها في مواقع قليلة منها: قول عبد الله بن ماويَّةَ الطائي:

أُقَدِّمُ بالزَّجْرِ قبلَ الوَعيدِ لتَنْهى القبائِلُ جُهَّالها

أشار ابن زاكور إلى أن(أُقدِمُ) قُدِّر تقديرين: أحدهما إنه بمعنى أتقدَّمُ، فلا يتعدَّى بنفسه، والثاني إنه مُتَعَدٍ والباء زائدة في المفعول (بالزَّجْرِ) (الفاسي،٢٠١٣: ٣٢٩/١-٣٣١) (Al-Fassi, 2013: 1/329-331) وكذلك تعليقه على قول جرير بن عبد المَسيح الضُّبَعيّ:

وما النّاسُ إلّا ما رَأَوْا وتحدَّثوا وما العَجْزُ إلا أنْ يُضامُوا فَيَجْلِسوا

ذكر ابن زاكور: أن الفعل (رأوا) من قوله:(ما رَأَوْا وتحدَّثوا) متعدٍ في الوضع والحكم، وقد ينزل(رأوا) منزلة الفعل القاصر بأن يراد به من وُجدت فيهم رؤية (الفاسي،٢٠١٣: ٦٧٩/١-٦٨١) (Al- Fassi, 2013: 1/679-681)

١٣- لام الابتداء:

وهي من مصطلحات البصريين، قال عنها ابن يعيش(ت٦٤٣هـ): (ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع) (ابن يعيش،٢٠٠١: ١٤٦/٥) (Ibn Yaeish, 2001: 5/146) ، (ابن الحاجب، ١٩٨٣: ٢٦٩/٢) (Ibn Alhajib, 1983: 2/269) ، أما المخزومي فقد أضاف بقوله:(وهي مصطلح بصري، لا يعرفه الكوفيون، بل ينكرونه لأن ما يسميه البصريون لام الابتداء، يسميه الكوفيون لام قسم...وعندهم أن اللام في قولهم: لزيد أفضل من عمرو:(جواب قسم مقدر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاء باللام منها))(المخزومي، ١٩٥٥: ٣٥٢)(Al-Makhzoumi, 1955: 352)

وقد ورد هذا المصطلح في شرح ابن زاكور في مواقع قليلة (الفاسي، ٢٠١٣: ٢٩/٣، ٨١/٣، ٤٥١/٣، ٥١٢/٣) (Al- Fassi, 2013: 3/29, 3/81, 3/451, 3/512) منها ما جاء في تعليق ابن زاكور على قول دَهْبَل الجُمَحيُّ:

وَلَلصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعير

ذكر ابن زاكور أن لفظ(الصاحب)مبتدأ، واللام فيه لام الابتداء يفيد نسبة الكلام تأكيدًا (الفاسي، ٢٠١٣: ٨١/٣) (Al- Fassi, 2013: 3/81) وكذلك في قول أبو محمد الْيَزِيدِيّ:

إِنَّ العَجيبَ لَمَا أُثبِّكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفُؤادِ مُهَبَّلِ

بيَّن ابن زاكور أن اللام في (لما) من قوله:(إن العجيب لما أثبك أمره) لام الابتداء و(ما) اسم موصول بمعنى الذي (الفاسي، ٢٠١٣ : ٥١١/٣-٥١٢) (Al- Fassi, 2013: 3/511-512)

١٤- النفي:

وهو مصطلح بصري صرف (سيبويه، ١٩٧٣: ٢/٢٧٤، ٢٨٧، ٢٩١، ٣/١١٧، ٤٣٨) (Seboye, 1973: 2/274, 287, 291, 3/117, 438) ، (المبرد، ١٩٨٨: ٤/٣٥٧، ٣٦٧) (Al-Mbbrd, 1988: 4/357, 367)، أما (الجحد) فهو ما اصطلح عليه الكوفيين (المخزومي، ١٩٥٥ :٣٠٦)(Al-Makhzoumi, 1955: 306) ، (ابراهيم، ١٩٧٩ :٥١-٥٢) (Ibrahim, 1979: 51-52)

ولهذا المصطلح نصيبٌ وافر في شرح ابن زاكور (الفاسي، ط١ ،٢٠١٣ : ١/١٦٥، ١/٢٠٠، ١/٥١٣، ٣/٢٤٢) (Al- Fassi, 2013: 3/242)، من ذلك ما ورد في تفسيره الشاهد الشعري في قول العبَّاسُ بن مِرْداسٍ:

أتَشْحَذُ أَرماحًا بأيْدِي عَدُوِّنا وتتركُ أرماحا بهن تُكابِدُ

عليكَ بِجَارِ القومِ عبد بن حَبْتَرِ فلا تَرْشُدَن إلّا وَجارُكَ راشدُ

بيَّن ابن زاكور: إلى أن قوله: (لا تَرْشُدَن) الكلام فيه خبر لا طلب، و(لا) نافية لا ناهية (الفاسي، ٢٠١٣ :١/١٦٥) (Al- Fassi, 2013; 1/165).وكذلك قول الفرزدق:

إن تُنصفونا بآلَ مروان نَقتَربْ إليكم، وإلا فأْذنوا بِبِعادِ

أشار ابن زاكور: إلى أن قوله:(وإلا فأْذنوا)إلا متكونة من (إنْ) الشرطية و(لا) هنا النافية للشرط، وهو(تنصفونا) المحذوف استغناء عنه بالمذكور (الفاسي،٢٠١٣: ١/٢٠٠) (Al- Fassi, 2013: 1/200).

المبحث الثاني: المصطلحات النحوية الكوفية: Kufic grammatical terms

١- الاستثناء المنقطع:

مصطلح شائع عند الكوفيين (الفراء، ١٩٨٣: ١/٤٧٩، ٢/٤٨، ٣١٣) (Alfraa',1983: 1/479, 2/48, 313) ، (ثعلب ، ١٩٦٤ :١/٥٨) (Thaelab, 1964: 1/58) ، وليس لهذا المصطلح ما يقابله عند البصريين بل عنوانات متفرقة في بعض كتبهم، مثل ما أورده سيبويه نقلا عن الخليل جاعلًا منها عنوانا لقسم من أبواب الكتاب منها: (هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول) (سيبويه ،١٩٧٣ :٢/٣١٩) (Seboye, 1973: 2/319) ، أو (هذا الباب ما لا يكون إلا على معنى ولكن) (سيبويه ، ١٩٧٣ :٢/٣٢٥) (Seboye, 1973: 2/325)، فضلا عن ما اختاره المبرد (ت٢٨٦هـ) ليجعله عنوانا لبابًا من أبواب كتابه(المقتضب) نحو(ما يقع في الاستثناء من غير المذكور قبله) (المبرد، ١٩٨٨ : ٤/٤١٢، ٤١٧)

(Al-Mbbrd, 1988: 4/412, 417)، وقد ورد هذا المصطلح عند ابن زاكور في شرحه لمرات قليلة (الفاسي، ٢٠١٣ : ١٧٤/٢، ٥٥٥/٣) (Al- Fassi, 2013: 2/174, 3/555) ، جاء في شرحه لقول الشاعر:

أَنْتَ الَّذي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا ولا بَصَرًا إِلَّا شَفًى، فَأَمَرَّ الْعَيشُ إِمْرَارَا

بيَّن ابن زاكور: أن (إلا شفى)، يروى (إلا شفاء أمر العيش)، ليكون الاستثناء منقطع، التقدير: لكن تركت شفاء أمر العيش، أي صير العيش مرا، ويقال أمر العيش نفسه، فهو لازم ومتعد، وربما قيل: مُرَّ العيش، بغير همز (الفاسي،٢٠١٣ : ١٧٠/٢) (Al- Fassi, 2013: 2/170)

٢- الخفض:

وهو مصطلح كوفي (الفراء، ١٩٨٣: ٧/١، ١٠٦، ١٠٧، ١١٦، ٤٢١/٢) (Alfraa',1983: 1/7, 106, 107, 116, 2/421)، (ثعلب، ١٩٦٤ :١٢٤/١) (Thaelab, 1964: 1/124) ، (ابن يعيش، ٢٠٠١ : ١١٧/٢) (Ibn Yaeish, 2001: 2/117) ، يقابله مصطلح الجر عند البصريين (سيبويه، ١٩٧٣: ١٣/١-١٥، ٣٦٩/٢ ، ٢٩٩/٣) (Seboye, 1973: 3/299)، (المبرد، ١٩٨٨: ٢٤٨/١، ٢٧٩/٣) (Al-Mbbrd, 1988: 1/248, 3/279) (الزجاج، ١٩٧٤ :٣/١) (Alzajaj, 1974: 1/3)، وبذلك سميت حروف الخفض، والخوافض بدلا عن حروف الجر (الازهري، ١٩٦٤ : ٣١٣/٦) (Al-Azhari,1964: 6/313). ولهذا المصطلح عند ابن زاكور الفاسي دَوْرَان مهمات منه ما ورد ذكره في تعليقه على قول سالمُ بنُ وابِصَة:

وَنَيْرَبٍ منْ مَوَالِي السُّوءِ ذي حَسَدٍ يَقْتَاتُ لَحْمِي وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمِ

أشار ابن زاكور إلى أن(نَيرَبٍ)خفض برب محذوفة، وخبره أو عامله في (دَاوِيْتُ) (الفاسي، ٢٠١٣ : ٤٦٣/٢) (Al- Fassi, 2013: 2/463) ، وكذلك في قول جَحْدِرُ بن خالدٍ:

فَفِضَّ مجامِعَ الكَتِفَيْنِ منه بِأَبيَضَ ما يُغَيبُّ عن الصِّقالِ

أشار ابن زاكور إلى أن جملة (وما يُغَبُّ) مبنية لما لم يسم فاعله وهو ضمير(ابيض)، وأن هذهِ الجملة صفة(أبيضَ) في محل خفف (الفاسي، ٢٠١٣ : ٣٨٦/١-٣٨٧) (Al- Fassi, 2013: 1/386-387).

٣- ما لم يسم فاعله:

هو مصطلح كوفي (الفراء، ١٩٨٣: ١٠٢/١، ١١٢، ٩٩/٢، ٢١٠، ١٨٦/٣) (Alfraa',1983: 1/102, 112, 2/99, 210, 3/186)، (ثعلب ، ١٩٦٤ : ٢٨٠/١) (Thaelab, 1964: 1/280)، عبر عن هذا المصطلح البصريون بتسميات عدة

منها:(المفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل)(سيبويه، ١٩٧٣ :١/٣٤) (Seboye, 1973: 1/34)، و(المفعول الذي لا يذكر فاعله) (المبرد، ١٩٨٨: ٤/٥٠) (Al-Mbbrd, 1988: 4/50)، و(المفعول الذي لم يسم من فعل به) (ابن السراج، ١٩٩٩: ١/٧٦) (Ibn Al-Sarraj, 1999: 1/76) ، و(المفعول الذي أقيم مقام الفاعل) (العكبري، ١٩٨٤: ٤٥-٨٤) (Al-Akbari, 1984: 45-84)، والمبني للمجهول (الفراء، ١٩٦٤ : ٤٤٤) (Alfraa',1983: 444). ورد هذا المصطلح عند ابن زاكور كثيرًا (الفاسي، ٢٠١٣ : ١/٣٥٠، ٥٣٣، ٥٥٢، ٥٧١، ٢/٤٥، ٥٨ ،٤٥٢، ٣/١٧٤، ٥٢٥، ٦٠٦) (Al- Fassi, 2013: 1/350, 533, 552, 571, 2/45, 58, 452, 3/174, 525, 606) ومن أمثلة ذلك: قول الأخضر بن هُبَيْرَةَ الضَّبِّيُّ:

على ذاك وَدُّوا أنَّني في رَكِيَّةٍ تُجَذُّ قُوى أسبابها دون مائها

قال ابن زاكور:(أن قوله:(تُجَذُّ) بالذال المعجمة مبنيا لما لم يُسمَّ فاعله) (الفاسي،٢٠١٣ :١/٣٤) (Al- Fassi, 2013: 1/34) وكذلك في قول أبو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيّ:

لأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانِ بذي الدَّهَاءِ الْحُوَّلِ

فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتَغْلِبَنَّ ضَرِبتي كَلَبَ الزَّمَانِ بِعِفَّةٍ وَتَجَمُّلِ

ذكر ابن زاكور: أن قوله:(فلئن غُلِبْتُ)، مبنية لما لم يسم فاعله بدل قوله:(لأنال مكرمة الحياة) (الفاسي، ٢٠١٣ :٣/٥١٣-٥١٤) (Al- Fassi, 2013: 3/513-514)

وهذه بعض المصطلحات الكوفية التي دارت عند ابن زاكور في شرحه، أما باقي المصطلحات الكوفية الأخرى فلم يستعملها في التعبير عند نقل رائه في الإعراب.

المبحث الثالث: المصطلحات النحوية المشتركة: Common grammatical terms

للمدرستين البصرية والكوفية مصطلحات نحوية مشتركة، وقد استعان العديد من علمائها في مؤلفاتهم، وقد رصدت من هذه المصطلحات الأكثر استعمالا في كتاب (عنوان النفاسة في شرح الحماسة)، منها: الاستفهام (الفاسي،٢٠١٣ :١/٤٤٧، ٤٥٠/١، ٤٧٦/١، ٥٢٢/١، ٢/١١٤، ٢/١٧٢، ٢/٢٠٤، ٣/٢٧، ٣/٣١) (Al- Fassi, 2013: 1/447, 1/450, 1/476, 1/522, 2/114, 2/172, 2/204, 3/27, 3/31)، الإضافة (الفاسي، ٢٠١٣ : ١/٢٢، ١/١٩٥، ١/٥٥٣، ١/٦٦٥، ٢/٥٢، ٢/٢٠٧، ٢/٢٤٨، ٣/٣١، ٣/١١٣، ٣/١٦٥) (Al- Fassi, 2013: 1/22, 1/195, 1/553, 1/665, 2/52, 2/207, 2/248, 3/31, 3/113, 3/165) ، والترخيم (الفاسي، ٢٠١٣: ١/٣٣٢، ١/٣٥٤، ١/٥٢٤، ٢/٤٧٩، ٣/٥٦٢، ٣/٦٩٦) (Al- Fassi, 2013: 1/332, 1/354, 1/524, 2/479, 3/562, 3/696)، والحال (الفاسي، ٢٠١٣ :١/٣٨٠، ١/٤٣٨، ٢/١٧٩، ٣/٥٧٠، ٣/٥٩٣، ٣/٦٣٩، ٣/٦٥٨، ٣/٦٧٤) (Al-

2013: 1/380, 3/438, 2/179, 3/570, 3/593, 3/639, 3/639, 3/658, 3/674) ، والخبـــــر (الفاســـــي، ٢٠١٣: ١٠٤/٢، ٢٣١/٢، ٣٥/٣، ٥٣/٣، ١٦٤/٣، ١٩١/٣) (Al- Fassi, 2013: 2/104, 2/.231, 3/35, 3/164, 3/191) ، والفاعل (الفاسي، ٢٠١٣ :٣٣١/١، ٦١٨/١، ٦٣٠/١، ٥٣/٣، ١٠٩/٣، ٤٦٩/٣، ٦٧٦/٣) (Al-Fassi, 2013: 1/331, 1/618, 1/630, 3/53, 3/109, 3/469, 3/676) ، والفعل (الفاسـي، ٢٠١٣ :٦٥/١، ٧٣/١، ٤٥١/١، ٤٧١/١، ٣/١١٩، ٣/١٢١، ٣/١٢٨) (Al- Fassi, 2013: 1/65, 1/73, 1/451, 1/471, 3/119, 3/121, 3/128)، والمفعول بـه (الفاسـي، ٢٠١٣ :٤٥٤/٣، ٤٨٣/٢، ٤٦٠/٢، ٣٣٥/٢، ٣٤٢/٢، ١٦١/٢) (Al- Fassi, 2013: 3/454, 2/483, 2/460, 2/335, 2/342, 2/161)، والنداء (الفاسي، ٢٠١٣ :٣١٧/٢، ٦٠٢/٢، ٦٢٢/١، ٣٢/١، ٣٣٢/١، ٦٣٨/٣) (Al- Fassi, 2013: 2/317, 2/602, 1/622, 1/32, 1/332, 3/638)، والنعت (الفاسي، ٢٠١٣ :٢٣٣/١، ٣١٤/١، ٣٣٦/١، ٤٥٦/١، ٥٥٥/١ ، ٥٨/٢، ٢٤٦/٢، ٣٤٨/٢) (Al-Fassi, 2013: 1/233, 1/314, 1/336, 1/456, 1/555, 2/58, 2/246, 2/348)، والحـــذف (الفاســـي، ٢٠١٣ :٣٣٦/١، ٢٥١/١، ٤٣٩/١، ٥٥٣/١، ٥٤٦/١) (Al- Fassi, 2013: 1/336, 1/251, 1/439, 1/553, 1/546) ، والمضاف إليه (الفاســـــــي، ٢٠١٣ :٣٣٦/١، ١٠٠/٣-١٠٢، ١٦٢/٣، ١٩٣/٣، ٤١٥/٣، ٥٥٥/٣، ٥٧١/٣) (Al- Fassi, 2013: 1/336, 3/100-102, 3/162, 3/193, 3/415, 3/555, 3/571) ومما يلفت إليه النظر أن ابن زاكور استعمل مصطلحات البصريين بشكل فاق استعمالهُ لمصطلحات الكوفيين، وإن هذا إن دل على شيءٍ فإنهُ يدلُ على ميله إلى المذهب البصري.

الخاتمة: فإن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، هي:

١- بيّن البحث أن استعماله للمصطلحات النحوية كان مزيجًا بين مصطلحات المدرستين، البصرية والكوفية.

٢- وضوح ميله الى استعمال المصطلحات البصرية أكثر من الكوفية.

٣- إن الاشتراك في استعمال المصطلحات البصرية والكوفية، فإن دلّ على شيء ، فيدل على تعدد الموارد التي استقى ابن زاكور الفاسي منها هذه المادة العلمية الفذة.

٤- دقته في استعمال المصطلحات، فقد أعرب عن دلالات هذه المصطلحات من خلال الوظيفة التي تؤديها في السياق الذي ترد فيه، مما يدل على اطلاعه وذكائه، ومعرفة طبيعة كل مصطلح وما ينطوي تحته من دلالات، فضلًا عن استعماله المصطلحات المشتركة بين المدرستين عنده.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- إبراهيم، د. محي الدين توفيق (١٩٧٩): المصطلح الكوفي، مجلة التربية والعلم، كلية التربية، جامعة الموصل، العدد الأول، شباط.

٢- ابن الانباري، أبي بكر (١٩٧١): إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق .

٣- ابن السراج، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف (ت ٣١٦هـ) (١٩٩٩): الاصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة ، لبنان–بيروت.

٤- ابن جني (ت٣٩٢هـ) (١٩٩٠): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، مطبعة آفاق عربية، بغداد، الطبعة الرابعة.

٥- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل حمال الدين الانصاري (ت٧١١هـ) (١٤١٤هـ): لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة .

٦- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن احمد بن احمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين ، (ت٧٦١هـ) (١٩٨٥): مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر– دمشق ، الطبعة السادسة

٧- أبو جناح، د. صاحب (١٩٩٤) : المصطلحات النحوية واللغوية في كتاب العين، مجلة كلية التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، العدد الأول.

٨- الأزهري، أبي منصور (١٩٦٤): تهذيب اللغة، تح:عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة .

٩- الاشبيلي، ابن عصفور (١٩٨٠): شرح جمل الزجاجي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، الجمهورية العراقية، إحياء التراث الإسلامي (٤٢).

١٠- الاهدل، للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري (دون تاريخ): الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، مطبعة، دار إحياء الكتب العربية ، لعيسى البابي الحلبي .

١١- ثعلب، مجالس ثعلب (١٩٦٤): تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية .

١٢- الخثران، د.عبد الله بن حمد (١٩٩٠): مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

١٣- الزجاج (١٩٧٤): معاني القرآن وإعرابه شرح وتحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، المكتبة العصرية، بيروت– صيدا .

١٤- الزركشي (١٩٧٢): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية.

١٥- الزركلي، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) (٢٠٠٢): الاعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.

١٦- الزمخشري، لابن يعيش (ت٦٤٣هـ) (٢٠٠١): شرح المفصل ، تحقيق: د.أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

١٧- سيبويه (١٩٧٣): الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بولاق، الطبعة الثالثة.

١٨- السيوطي (دون تاريخ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت.
١٩- السيوطي، جلال الدين (١٩٨٥): الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.
٢٠- ضيف، د.شوقي (١٩٦٨): المدارس النحوية، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.
٢١- العكبري ، لأبن برهان (١٩٨٤): شرح اللمع ، تحقيق: فائز فارس، الطبعة الأولى، الكويت.
٢٢- فارس، فائز (ت٢١٥هـ) (١٩٨١): معاني القرآن للأخفش الأوسط تحقيق: دار البشير، الكويت، الطبعة الثالثة.
٢٣- الفاروقي، محمد بن علي (١٩٦٣): كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة.
٢٤- الفاسي، محمد ابن زاكور (٢٠١٣): عنوان النفاسة في شرح الحماسة، تحقيق: محمد حمالي وعبد الصمد بالخياط ومصطفى الغفيري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
٢٥- الفراء (١٩٨٣): معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة.
٢٦- الفرّاء، أبو زكريا (دون تاريخ): ومذهبه في النحو واللغة، د. أحمد مكي الأنصاري، مطبوعات المجلس الأعلى، إحياء الكتب العربية، لعيسى البابي الحلبي.
٢٧- القوزي، عوض حمد (١٩٨١): المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، شركة الطباعة السعودية، الرياض .
٢٨- كحالة، عمر رضا (دون تاريخ): معجم المؤلفين، مكتبة المثنى- دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٩- المبرد (١٩٨٨): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة .
٣٠- المبرَّد، أبي العباس (ت٢٨٦هـ) (١٣٥٦هـ): الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، تحقيق: د. زكي مبارك، الطبعة الأولى، مطبعة. مصطفى البابي الحلبي.
٣١- المجاشعي، لأبي الحسن علي بن فضال (ت٤٧٩هـ) (١٩٨٥): شرح عيون الإعراب، تحقيق: د.حنّا جميل حداد، دائرة اللغة العربية وآدابها – جامعة اليرموك، مكتبة المنار، الأردن- الورقاء، الطبعة الأولى.
٣٢- المخزومي، مهدي (١٩٥٥): مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مطبعة المعرفة، بغداد.
٣٣- المياح، رسمية محمد (١٩٦٥): إسناد الفعل، دراسة في النحو العربي، رسالة ماجستير، لرسمية، بغداد، المجمع العلمي دائرة اللغة العربية.
٣٤- النحوي، ابن الحاجب (١٩٨٣):الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: د. موسى العليلي، مطبعة العاني، سلسلة إحياء التراث، الكتاب الخمسون، بغداد.
٣٥- النحوي، ابن يعيش (دون تاريخ) : شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية.

References:

The Holy Quran.

1- Abu Janah, Dr. Owner (1994): grammatical and linguistic terminology in Al-Ain Book, Journal of the College of Education, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Al-Mustansiriya University, first issue.
2- Al Faruqi, Muhammad Bin Ali (1963): Exposing the terminology of the arts, by: Lutfi Abdel-Badi, the Egyptian General Corporation.
3- Al-Ahdal, by Sheikh Muhammad bin Ahmed bin Abd Al-Bari (without history): The Daryan planets, an explanation of the Ajroumiyya supplement, a press, the Arab Books Revival House, by Isa Al-Babi Al-Halabi.
4- Al-Akbari, by Ibn Burhan (1984): Sharh Al-Lama ', Investigation: Faiz Fares, First Edition, Kuwait.
5- Al-Ashbeli, Ibn Asfour (1980): Explaining Jamal Al-Zajaji, investigation: Dr. The owner of Abu Jinnah, Iraqi Republic, reviving Islamic heritage (42).
6- Al-Azhari, Abi Mansour (1964): Refining the Language, Under: Abd al-Salam Haroun and others, Cairo.
7- Al-faraa' (1983): The Meanings of the Qur'an, Achieved by: Muhammad Ali Al-Najjar and Ahmad Yusef Najati, The World of Books, Beirut, Third Edition.
8- Al-Faraa ', Abu Zakaria (undated): His doctrine of grammar and language, Dr. Ahmad Makki Al-Ansari, Supreme Council Publications, Revival of Arabic Books, by Issa Al-Babi Al-Halabi.
9- Al-Fassi, Muhammad Ibn Zakour (2013): The title of Al-Nafasah in Sharh Al-Hamasa, Investigation: Muhammad Hamali, Abdel Samad Khayyat, and Mustafa Al-Ghafiri, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, first edition.
10- Al-Khathran, Dr. Abdullah bin Hamad (1990): Terms of Kufic Grammar, their Study and Determination of Their Implications, Hajar House for Printing and Publishing, First Edition.
11- Al-Mashha'i, by Abu Al-Hassan Ali bin Fadal (479 AH) (1985): Explaining the eyes of parsing, investigation: Dr. Hanna Jamil Haddad, Department of Arabic Language and Literature - Yarmouk University, Al-Manar Library, Jordan - Al-Warqa, First Edition.
12- Al-Mayah, Rasmiyya Muhammad (1965): Attribution of Verb, Study in Arabic Grammar, Master Thesis, Official, Baghdad, Academic Complex, Department of Arabic Language.
13- Al-Mubarrad (1988): Concise, by: Mohamed Abdel-Khaleq Adima, Cairo.
14- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas (286 AH) (1356 AH): The Complete in Language, Literature, Grammar, and Drainage, Achieved by: Dr. Zaki Mubarak, first edition, press. Mustafa Al-Babi Al-Halabi.
15- Al-Nahwi, Ibn Aish (Without Date): Explanation of the Detailed, Illumination Printing Administration
16- Al-Nahwi, Ibn Al-Hajib (1983): clarification in explaining the joint, investigation: d. Musa Al-Alili, Al-Ani Press, Heritage Revival Series, The 50th Book, Baghdad.
17- Al-Qawzi, Awad Hamad (1981): The grammatical term originated and developed until the end of the third century AH, Saudi Printing Company, Riyadh.
18- Al-Suyuti (without history), the concerns of the mosques in explaining the gathering of mosques, by: Abdel-Al Salem Makram, Scientific Research House, Kuwait.

19- Al-Suyuti, Jalal Al-Din (1985): Parallels and isotopes in grammar, investigation: Abdel-Al Salem Salem Makram, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition.
20- Al-Zajaj (1974): The meanings of the Qur'an and its syntax Explanation and investigation: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Modern Library, Beirut – Saida.
21- Al-Zamakhshari, by Ibn Yaish (643 AH) (2001): Sharh Al-Mufsal, investigation: Dr. Emile Badi 'Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, first edition.
22- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Ali bin Faris Al-Dimashqi (1396 AH) (2002): Media, Dar Al-Alam for millions, fifteenth edition.
23- Al-Zarkashi (1972): The Proof in the Sciences of the Qur'an, an investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, second edition.
24- Dhaif, Dr. Shawky (1968): Grammar Schools, Sixth Edition, Dar Al-Maaref, Cairo.
25- Faris, Fayez (215 AH) (1981): The meanings of the Qur'an for the middle lambs. Achievement: Dar Al-Bashir, Kuwait, third edition.
26- Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad Jamal Al-Din, (761 AH) (1985): Mughni Al-Labib, on the books of Arabism, by: Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr - Damascus, sixth edition.
27- Ibn Al-Anbari, Abu Bakr (1971): Explanation of the Waqf and the Beginning, Achievement: Muhyiddin Abd al-Rahman Ramadan, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.
28- Ibn Al-Sarraj, by Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Seri Ibn Sahl Al-Nahwi Al-Maarouf (316 AH) (1999): The Origins in Grammar, Achieved by: Abd Al-Hussein Al-Fatli, Publisher: The Resala Foundation, Lebanon-Beirut.
29- Ibn Jani (392 AH) (1990): characteristics, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, printing and publishing of the General Cultural Affairs House, Arab Horizons Press, Baghdad, fourth edition.
30- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Hamal Al-Din Al-Ansari (711 AH) (1414 AH): Lisan Al-Arab, Dar Sader Beirut, third edition.
31- Ibrahim, Dr. Mohiuddin Tawfiq (1979): The Kufi term, Journal of Education and Science, College of Education, University of Mosul, First Issue, February.
32- Kahaleh, Omar Reda (without history): A Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library - Dar Al-Ahyaa for Arab Heritage, Beirut.
33- Makhzoumi, Mahdi (1955): The Kufa School and its approach to the study of language and grammar, Al-Maarefah Press, Baghdad.
34- Sibawayh (1973): The Book, Achievement: Abd al-Salam Haroun, World of Books, Bulaq, Third Edition.
35- Thaelab, Thaelab assemblies (1964): investigation: Abdel-Salam Haroun, Dar Al-Maarif, Egypt, Cairo, second edition.

The grammatical term of Ibn Zakur In his book The Preciousness

Loma Yousif Ahmed
Dr. Bushra Abdul-Razzaq Al-Athari
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Arabic Language

Abstract:

This research is taking place as the title suggests in an attempt to study an important aspect of the grammatical lesson, which is "the grammatical term".

Grammar terms, developed and known by the grammarians; Because its matter is no less important than the birth and elaboration of grammatical laws, so grammarians have paid little attention to status, specificity, and composition.

I chose Ibn Zakour El-Fassi and (his book, The Address of Nafasah in Explaining Enthusiasm), without other grammarians, because its works are distinguished by a beautiful and gentle workmanship and ease of expression.

Then this study reveals to us through the evidences the grammatical terminology that Ibn Zakur presented and used, and was it transferred to others? Or did he have his own terminology? Did he add new terms

Key words: **The grammatical term, Ibn Zakur, The Preciousness**